مسئله هل الميت يري النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له ماتقول في هذا
الرجل وهذه اشاره الى الحضور وقد يموت في الوقت الواحد خلق كثير
اجاب قال الامام ابن ابي جمره رحمه الله تعا ان هذا الرجل المراد به ذات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورويتها بالعين وهذا دليل على عظم
قدرة الله تعا اذا الناس يموتون في الزمان المفرد في اقطار الارض على
اختلافها بعدا وقربا كلهم يراه قريبا منه لان لفظة هذا لا تستعمل
الا في القرب وقالوا ان الروح اذا كانت كليه كروح نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ربما يظهر في سبعين الف صوره انتهى فاذا كان الانسان
يتحمل المشقه العظيمه في السفر والغربه لتحصيل زيارة قبره
الشريف ويهون عليه عند حصول ذلك تلف النفس والمال
فكيف بمشاهدة ذاته الشريفه والاجتماع به صلى الله عليه وسلم
في القبر هذا والله يسهل عنده العسير الصعب ويحصل به السرور
التام واذا كانت المنايا سبيلا للقاء الحبيب فهي المنحاء
ومن البشارات العظيمه ما يحصل للمومن في البرزخ من نعم
التجلي والشهود ونعم هذه المشاهده والتجلي يحصل في الدنيا للاوليا
والعلما ويحصل لهم في الاخره وقد طلب ذلك الشيخ ابي حربه رحمه الله
في دعايه ختم القران حين قال ونضر به وجوهنا عند الحضور
لمشاهدة حضورك وسط قلب بالفرح الدايم والسرور
والمكاشفه والمشاهده بتحقيق الحقايق قال السيد العلامه الحسين
ابن عبد الرحمن الاهدل نفع الله به في شرحه انه يصف الفرح بالدايم
ليتصل نعم المشاهده في الدنيا بنعم الاخره والله ذو الفضل العظيم
على اولايه جعلنا الله منهم والمشاهده قد تحصل للاوليا المراقبين
والعلما العارفين يشهدون في اوقات خلواتهم وحضور قلوبهم
في صلاتهم حضور جلال الله سبحانه وعظمته او جماله وبهايه
في قلوبهم ويحصل لهم احوال من الحضور حتى كانهم يرون الله او
كانه يراهم لهم بين شهود اطلاع اسرارهم الى الله سبحانه وبين
شهود اطلاعه عليهم فهو مقام المراقبه واعلا مراتب المعرفه

قال

قال حجة الاسلام قدس الله سره وليتحقق ان من لم يحصل في قلبه
من ذكر الله ومعرفته ما يانس به فلا يطيق وحشة الوحده بعد
الموت فان من انس بذكر الله تعا سبحانه ومعرفته فلا يزول الموت
انسه اذ الموت لا يهدم محل الانس والمعرفه بل يبقا حيا بمعرفته
وانسه فرحا بفضل الله عليه ورحمته كما قال تعالى في الشهدا ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله الايه الى قوله ولا هم يحزنون وكل
متجرد لله سبحانه وتعالى في جهاد نفسه فهو شهيد مهما ادركه
الموت فالمجاهد من جاهد نفسه وهواه كما صح بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم والجهاد الاكبر جهاد النفس كما قال
الصحابه رضى الله عنهم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
يعنون به جهاد النفس انتهى فعليك بتحصيل معرفة الله
سبحانه والمجاهده في الانس بذكر الله والكلمه الطيبه هي الجامعه
لمراتب المعرفه بالله سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله وهي افضل
الذكر لقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله وقوله لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا
ومن ذكر بها مره واحده فكانما ذكر الله بجميع الاذكار الالهيه تفصيلا
واجمالا ومن عرفها فقد عرف بجميع المعارف قال السنوسي قدس الله
سره وتجمع معاني هذه العقايد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولعل الشارع جعلها ترجمه على ما في القلب
من الايمان ولم يقبل من احد الاسلام الا بها فعلى العاقل ان يكثر
من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقايد الايمان حتى يمتزج
مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ما لا
يدخل تحت حصر فهذه الكلمه هي راس المعرفه وكمال الانس
قال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر الطويل ثم قسم الرابع
اربعه اجزا فخلق من الاول نور ابصار المومنين ومن الثاني
نور قلوبهم وهي المعرفه بالله ومن الثالث نور انسهم وهو التوحيد

Copyright © King Saud University